معرفا بما يحمله الا غير مثنى والمجموع على حده اظهرت فيه الضمة وما كان مثنى او مجموعا على حده
بنيته على ما ينوب عن الضمة وهو الالف في المثنى والواو في الجمع انتهى قوله وما كان معتلا كعيسى وقاض
او مبنيا قبل النداء قدرت فيه الضمة فتقول يا عيسى ويا قاض ويا سيبويه ويا هؤلاء ويا هذا ويا انت
محمد مفردة في اخره المجردة للنداء وتجمع اثر به لانه النعت بن مبني تابعه فتقول يا سعيد بن سعيد
العالم برفع العالم مراعاة للضمة المفردة في اخره ونصبه مراعاة لمحله فان محله
نصب على المفعولية كما تقول يا تابع ما تجرد نداء ونحو يا زيد بن العاص برفع العاص
مراعاة لضمة زيد لفظا ونصبه مراعاة لمحله والعلم المركب لا اسناد المحكي ما كان عليه
قبل العلمية كالمبني في تقدير الضم في اخره تقول يا تابط شرا المقدام بالرفع مراعاة
تقدير الضم في اخره والمقدام بالنصب مراعاة لمحله ومقتضى التشبيه ان المحكي غير مبني
والمنقول انه مبني وهذه النعوت مقصورة فان سيبويه نبا سيبه العلم وزيد يا ليه العقل
وتابط شرا اصله لا ابرام ومعناه جعل السلاح تحت ابطه واحترز بقوله
المحكي من نعته مراعيا به اعراب المتضايفين فانه ينصب الاول ويجر الثاني بالاضافة ويصير
من قسم المضاف وفي الرضي في باب العلم انه انقلبت الكلمة المبنية وجعلته علما تغير
عن ذلك التعليقة ما تواجب لا اعراب انتهى فعلى هذا تقول في كيف وهو لا وكم ومنذ اعلاما يا كيف
ويا هؤلاء ويا كم ويا منذ بضمة ظاهرة فهي متجردة للنداء والى هذا القسم اشار الناظم
بقوله وابن المعرب ابينن والقسم الثاني من اقسام المنادى ما يجب نصبه
وهو ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة فتنثر
او شعر كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول
الشاعر وهو عبد يغوث بن وقاص الحارثي فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من
نجران ان لا تلاقيا اذ الواعظ والاعمى والشاعر لم يقصدوا واحدا بعينه واما كون الشواهد
رد لما نقل عن المازني انه احال وجود هذا القسم زعما ان نداء غير المعين لا يمكن وان
التنوين في ذلك شاذ او ضرورة وعرضا اي اتيا العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما
ونجران بلد باليمن النوع الثاني مما يجب نصبه المضاف سواء كانت الاضافة محضة
وهي الخالصة من شائبة الانفصال نحو ربنا اغفر لنا اي يا ربنا او غير محضة
وهي اضافة الصفة لمعمولها نحو يا حسن الوجه ونقل عن ثعلب وهو احمد بن يحيى
اجازة الضم في غير المحضة فيجوز يا حسن الوجه بضم الصفة لان اضافتها في تقدير
الانفصال ورد بان البناء انما كان لمشابهة الضمير وهي مفقودة هنا وانه لا سماع يقتضي
ذلك لا مان ادعى ان نحو يا حسن الوجه في قوة يا حسن فباطل لانه في قوة يا حسنا الوجه
وهذه الشبهة عرضت لمن قال لا ذهبه لا اضافة تعين التخصيص نظرا الى ان حسن الوجه
اخص من حسن النوع الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه اما بعمل او عطف قبل النداء والعمل اما في فاعل او مفعول او مجرور فالاول
نحو يا حسنا وجهه فوجهه مرفوع على الفاعلية بحسن والثاني نحو يا طالعا جبلا
فجبلا مفعول بطالعا والثالث نحو يا رفيقا بالعباد فبالعباد متعلق برفيقا والمعطوف
نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك اي بالمعطوف والمعطوف عليه معا فيجب نصبهما
للطول بلا خلاف اما نصب ثلاثة فلانه شبيه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول اي في

التسمية

التسمية وفعلت بالكلمتين مع حرف العطف ولما كان حرف العطف يقتضي معطوفا ومعطوفا
عليه وهو بمنزلة العامل صار كانه بعض اسم عمل فيه اخر فاشبه طالعا جبلا واما نصب الاثنين
فبالعطف على ثلاثة ويمتنع ادخال يا على ثلاثين لانه الجزء الثاني من العلم فاشبه شمس
من عبد شمس ويا لا تدخل عليه خلافا لبعضهم في اجازة ذلك لا تتعلق التسمية في بعض الاحكام
عن المسمى به وان ناديت جماعة هذه العدة عدتها فلا تخلو اما ان تكون معينة او لا
فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا اما الاول فلانه اسم نكرة غير مقصودة واما
الثاني فلانه معطوف على منصوب وان كانت معينة ضممت الاول لانه نكرة مقصودة
معرفة بالقصد والاقبال وعرفت الثاني بال وجوبا لانه اسم جنس اريد به معين فوجب ادخال
اداة التعريف عليه وهي ال ونصبته او رفعته بالعطف على المحل او اللفظ كما في
قولك يا زيد والضحاك قاله الفارسي ولا الى اعدت معه يا فيجب ضمه لانه نكرة مقصودة
ويجب تجريده من ال لان يا لا تدخل على ما فيه ال وانما جاز دخول يا عليه لانه
ليس جزء علم والحالة هذه ومنع ابن خروف من اعادة يا وفيه تخيير في الحاق ال
خبر منع ووجه رده ان الثاني ليس جزء علم وانه اسم جنس اريد به معين وينبغي
ان ينتظم في سلك الشبيه بالمضاف النعت والمنعوت اذا كان المنعوت مفردا نكرة
مقصودة فان العرب تؤثر نصبه على ضمه حكى الفراء يا رجلا كريما اقبل
ووجهه انه يحتمل ان يكون نقل الى النداء موصوفا فبقي على ما كان عليه قبل فصارت
الصفة له كالمعمول للعامل او كالمعطوف في التسمية ونعرفها الفصل لا يفرح في هذا فانه
انما ورد على الصفة وموصوفها معا لا على الموصوف وحده فان عورض بانه لو جاز ذلك لجاز
النصب في المعرفة الموصوفة نحو يا زيد العاقل اجيب بان حاجة النكرة
الى الصفة اشد من حاجة المعرفة اليها فان قيل لو كان من قبيل الشبيه بالمضاف
كان النصب واجبا لا راجحا اجيب بان النداء تارة يرد على الموصوف وصفته
وعند ذلك لا بد من النصب وتارة يرد على الاسم غير موصوف فلا بد من البناء على الضم لا تقع
الصفة الا بعد وروده على المنادى وحده فهو مفرد مقصود ثم يرد الوصف فلما اختلف الامر كان
جاز الوجهان فان قيل اذا كانت النكرة مقصودة فهي معرفة وكيف توصف
بالنكرة وانما توصف بالمعرفة حكى يونس عن العرب يا فاسق الخبيث واجاز سيبويه
يا زيد الا اجيب بانه يغتفر في المعرفة الطارئة ما لا يغتفر في الاصلية
ويحتمل ان يكون المنادى محذوفا ورجلا حال موطئة منه والتقدير يا زيد رجلا كريما
اقبل واما يا عظيما يرجى لكل عظيم ويا لطيفا لم يزل ويا حليما لا يعجل فقال
الموضح في الحواشي ليس الجملة نعتا لما قبله وانما هي في موضع الحال من الضمير المستتر
في الوصف وهو للمخاطب بالنداء او عامل الحال هو عامل صاحبها والمنادى منصوب كما في
يا كلما عاجلا ولذا في حرف المضارعة اليا والتاء على حد يا تميم كلهم او كلكم انتهى
فهو من الشبيه بالمضاف وفيه رد على ابن مالك حيث جعل الجملة نعتا والى هذا القسم
اشار الناظم بقوله والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب والقسم
الثالث من اقسام المنادى ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان احدهما ان يكون
المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به اي بالعلم مضاف الى ابن علم اخر نحو

Copyright © King Saud University